RESEARCH ARTICLE

Guardianship of the Jordanian throne 1946-1999

Hawraa Warid Chasid *

Thi-Qar Education Directorate - Nasiriyah Section, Iraq

ABSTRACT

This research dealt with how the status of the state of the throne emerged in the Hashemite Kingdom of Jordan from its establishment in 1921 until 1999. At the beginning of its establishment, the Emirate of East Jordan was nothing but an emirate established by the British in the east of the Jordan River in order to meet their own interests in the region after World War I, but because of the Prince's alliance. Abdullah bin Al Hussein was with the British. They allowed him to establish a kingdom in 1946 instead of an emirate. As a result, his title was changed from prince to king. Under the new constitution of the Hashemite Kingdom of Jordan, it was necessary to appoint a regent to the Jordanian throne. Prince Talal bin Abdullah was the first to receive that title. The succession to the throne in the Hashemite Kingdom of Jordan, like any other kingdom, was subject to problems, Problems occurred on the throne after the death of its first king, King Abdullah bin Al-Hussein, as a result of Prince Talal's illness and his absence in the country, which made Prince Nayef bin Abdullah claim the throne instead of his brother, the regent, and during the period of King Hussein's rule the throne was full of changes.

Keywords: **The Jordanian throne, King Hussein, Prince Hassan, Jordanian Constitution, Crown Prince**.

مقالة بحثية

الوصاية على العرش الأردني 1946-1999

حوراء وارد جايد *

مديرية تربية ذي قار- قسم الناصرية ، العراق

الملخص:

تناول هذا البحث كيفية نشوء مركز ولاية العرش في المملكة الاردنية الهاشمية منذو نشوئها عام 1921 حتى عام 1999 ، فلم تكن أمارة شرق الاردن في بداية قيامها سوى امارة اقامها البريطانيين في شرق نهر الاردن لتلبية مصالحهم الخاصة في المنطقة بعد الحرب العالمية الاولى ، ولكن بسبب تحالف الأمير عبد الله بن الحسين مع البريطانيين فقد سمحو له بإقامة مملكة سنة 1946 بدلاً من الامارة ونتيجة لذلك تغير لقبه من امير الى ملك وبموجب الدستور الجديد للمملكة الاردنية الهاشمية توجب تنصيب وصي على العرش الاردني وقد كان الامير طلال بن عبد الله أول من تلقب بذلك اللقب، وقد كانت ولاية العرش في المملكة الاردنية الهاشمية حالها حال اي مملكة اخرى عرضةً للمشاكل، إذ حدثت مشاكل على العرش بعد وفاة أول ملوكها الملك عبد لله بن الحسين نتيجة مرض الامير طلال وعدم تواجده في البلاد مما جعل الامير نايف بن عبد الله يطالب بالعرش بدلاً من اخية الوصي على العرش، وخلال فترة حكم الملك حسين كانت ولاية العرش فيها زاهرة بالتغيرات فقد تناوب علها بعض الامراء .

الكلمات المفتاحية : العرش الأردني ، الملك حسين ، الأمير حسن ، الدستور الأردني ، ولي العهد.

Received 08-09-2024; revised 23-10-2024; accepted 14-04- 2025. Available online 25-10- 2025.

* Corresponding author.

E-mail addresses: **hawraa.warid87@utq.edu.iq** (**H. W. Chasid**).

https://doi.org/xx.xxxxx/2572-5440.1060

2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/).

المقدمة

شهدت منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الاولى تغيرات كبيرة ورسم الاستعمار الأوروبي المتمثل في بريطانيا وفرنسا الخارطة السياسية لهذه المنطقة بما يتناسب مع مصالحهم السياسية والاقتصادية ولم تبالي بحال الشعوب خاصةً العربية في هذه التقسيمات لذلك قسمت دول وانشأت دولاً اخرى، ولقد كانت أمارة شرق الاردن من الدول التي أنشأتها بريطانيا وذلك لأسباب عده منها الايفاء بوعودها للشريف الحسين بن علي بإقامة دولة عربيه وكذلك لتكون هذه الدولة منطلقاً للبريطانيين في المنطقة لتنفيذ سياساتها وفرض هيبتها .

يعود سبب اختيار الموضوع لأهميته في تاريخ الاردن السياسي بشكل خاص والوطن العربي بشكل عام والصراع القوي بين الانظمة الملكية والجمهورية في الوطن العربي في ذلك الوقت .

لقد اقتضى البحث (الوصاية على العرش الاردني 1946 _ 1999) تقسيمه على مبحثين :

المبحث الاول : تناولت فيه نشوء العرش الهاشمي في منطقة شرق الاردن تحت قيادة الامير عبد الله ابن الشريف حسين بن علي شريف مكة أيفاءاً للوعود التي قطعها البريطانيين للشريف حسين بإقامة دولة عربية تحت قيادته ، وكيف كان البريطانيين يطبقون سياساتهم الاستعمارية في المنطقة ، الا ان الامير عبد الله استطاع ان يقيم له امارة ومن ثم طورها لتصبح مملكة في عام 1946 بأسم المملكة الاردنية الهاشمية وليصبح هو ملكاً عليها باسم الملك عبد الله الاول .

المبحث الثاني : تناولت فيه كيف اصبحت الوصاية على العرش الهاشمي في المملكة الارنية الهاشمية وماهي الظروف السياسة التي كانت تحيط بولاة العرش وماهي الشروط الواجب توفرها في شخصياتهم وكيف ان الدستور الاردني حدد معايير معينة للشخص الذي يتولى هذا المنصب منها ان يكون مسلم ومن ابوين مسلمين وان يكون سليم عقلياً ، وقد كانت ولاية العرش في المملكة الاردنية محصورةً بالابن الاكبر للملك الا ان الملك حسين وبسبب الظروف السياسية التي كانت تعيشها المملكة في بداية الستينات قام بتعديل الدستور من اجل ان يضع اخية الامير حسن ولياً للعرش والذي استمر في منصبة لمدة 34 سنة لكنه لم يصبح ملك لان الملك حسين وقبل وفاته بأيام قليلة اعاد ولاية العهد الى ابنه الاكبر الامير عبد الله .

المبحث الاول : تكوين العرش الاردني(1921_1946)

لم يكن للعرش الاردني وجود قبل عام 1921 فقد كانت الاراضي الاردنية مجرد اراضي تابعة للدولة العثمانية وقد سيطرت عليها بريطانيا بعد الحرب العالمية الاولى ، وكان الامير عبد الله بن الحسين قد توجه من الحجاز الى تحرير سوريا من الاحتلال الفرنسي والذين استطاعوا من القضاء على حكومة فيصل بن الحسين في سوريا بعد معركة ميسلون [31، ص 157؛ 25، ص 81) ، الا ان الامور لم تكن على مستوى طموحات الامير عبد الله وذلك لعدم استجابة السوريين لدعوة الامير عبد الله من اجل تحرير سوريا لذلك توجه الى عمان واستقر فيها عام 1920 [42، ص 132؛ 30، ص 9].

وبعد استقرار الامير عبد الله في عمان اضطر البريطانيين لأجراء مفوضات معه من اجل الوصول لحل المسائل العالقة بينهم وكان في بادئها اقناع الامير عبد الله عن التوقف في مساعيه من اجل تحرير الاراضي السورية من الاحتلال الفرنسي وذلك لان البريطانيين وبموجب اتفاقية سايكس بيكو مع الفرنسيين بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى اصبحت الاراضي السورية تحت الانتداب الفرنسي ولا تستطيع الحكومة البريطانية التراجع عن هذا الاتفاق لذلك سعت الى تعويض وعودها للشريف حسين بن علي شريف مكة لذلك حاولت اقناع الامير عبد الله البقاء في عمان واقامة دولة في شرق الاردن تحت قيادته وحصلت الحكومة البريطانية على جميع الضمانات التي تكفل عدم قيام هذه الدولة بشق عصا الطاعة على الدولة التي اوجدتها [30، ص 9] [35، ص 278] .

التقى الأمير عبد الله في القدس في 29 اذار عام 1921 برئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل(Winston Churchil] وتم الاتفاق بين الطرفين على اقامة حكومة وطنية في شرق الاردن برئاسة الامير عبد الله وتكون مستقلة استقلالا إدارياً تاماً وتسترشد برأي المندوب البريطاني المقيم في عمان على ان تقوم بريطانيا بمساعدة أمارة شرق الاردن مادياً وعسكرياً لحفظ الامن [42، ص 147؛ 24، ص 276؛ 4، ص 21].

بالإضافة الى ما ذكرنا سابقاً من اسباب فان الحكومة البريطانية كانت تسعى من خلال بناء هذه الامارة الى جعلها قاعدة عسكرية مستقرة يستطيع الجيش البريطاني الانطلاق منها وتمكنها من تحقيق اهدافها الاستراتيجية في البلدان المجاورة ، وكذلك من اجل تشكيل حلقة من حلقات الطوق الذي تؤلفه البلاد التابعة لها او الواقعة تحت سيطرتها كما يمكن استخدام الاردن كدولة عازلة تحول دون تغلغل النفوذ الفرنسي من سوريا الى الجزيرة العربية والعراق ، كما ان قيام هذه الدولة يسهل على الحكومة البريطانية تنفيذ وعودها بإقامة كيان يهودي في فلسطين [30، ص 9] [35، ص 279].

شرع الامير عبد الله بعد عودته الى عمان عائداً من القدس في انشاء الادارة المركزية فعين رشيد طليع رئيساً لمجلس المشاورين ومنحه لقب الكاتب الاداري وتألفت الحكومة الاردنية الاولى في 11 نيسان 1921 وعلى اثر ذلك وصل الى عمان هيربرت صموئيل(Herbert Samuel) للمشاركة في الادارة الجديدة فعين جوليوس ابرامسون(Julius Branson) معتمداً بريطانياً في شرق الاردن كما عين سبعة من المستشارين السياسيين البريطانيين لمساعدة الامير عبد الله في الاشراف على سير الادارة الجديدة [26، ص 149] [30، ص 43].

وعلى اثر ذلك اعدت الحكومة البريطانية صك الانتداب البريطاني على امارة شرق الاردن وفي 24 تموز 1922 اقر مجلس عصبة الامم المنعقد في لندن صيغة الانتداب البريطاني على فلسطين وصادق علية في اليوم نفسه وبموجب نص المادة رقم 25 من الصك تم استثناء امارة شرق الاردن من احكام وعد بلفور [42، ص 186] [30، ص 43] [36].

عمل الامير عبد الله وحكوماته المتلاحقة من اجل الحصول على المزيد من

الامتيازات من الحكومة البريطانية من اجل استقلال شرق الاردن وجعلها امارة مستقلة لذلك حاول الامير عبد الله تحديد العلاقات مع الحكومة البريطانية وعقد معاهدة تنظم العلاقات بين الطرفين الا ان محاولاته لم يكتب لها النجاح وبقيت الحكومة البريطانية تسيطر على الشؤون الاردنية بالكامل حتى 25 ايار 1923 حيث زار هيربرت صمويل عمان واعلن باسم الحكومة البريطانية استقلال حكومة شرق الاردن في الشؤون الداخلية على ان تبقى بريطانيا تسيطر على الشؤون الخارجية والسياسة والمالية والسلطة على الحدود [42، ص 201] [39، ص 33] [35، ص 280].

وفي 20 شباط عام 1928 تم عقد معاهدة بين الحكومة الاردنية والحكومة البريطانية وعلى الرغم من انها لم تكن تختلف عن صك الانتداب الا انها تضمنت وضع قانون اساسي للبلاد وتنازل حكومة الانتداب عن السلطتين التشريعية والتنفيذية للأمير عبد الله ومنح الحكومة البريطانية حق الاحتفاظ بقوات مسلحة في شرق الاردن مع الحفاظ على حق بريطانيا في ضمان السيادة الاقليمية للبلاد وفرض الرقابة البريطانية على الشؤون المالية الاردنية وبموجب هذه المعاهدة وضعت الحكومة البريطانية القانون الاساسي للأمارة [30، ص 39] [24، ص 276] [4، ص 22].

لم تكن المعاهدة والقانون الاساسي يحظيان بموافقة شعبية وكانت هناك مساعي مستمرة من اجل تعديلها وقد حصل ذلك في عام 1939 حيث صدر قانون معدل للقانون الاساسي الاردني وبموجبة أصبح الامير عبد الله رأس الدولة والقائد الاعلى للقوات المسلحة وهو الذي يصادق على جميع القوانين ويصدرها ويراقب تنفيذها واحل المجلس التنفيذي وحل محله مجلس الوزراء واصبح هؤلاء مسؤولين تجاه الامير مسؤولية مشتركة عن السياسة العامة للأمارة والامير هو الذي يقيل رئيس الوزراء والوزراء ويقبل استقالتهم [30، ص 39] .

وفي عام 1946 تغيرت احوال امارة شرق الاردن بشكل كبير متأثرتاً بنتائج الحرب العالمية الثانية والتي شاركت فيها الامارة الى جانب بريطانيا وساعدتها في تنفيذ سياستها في المنطقة وكانت القوات البريطانية تنطلق من الاراضي الاردنية ونتيجةً لذلك فقد قامت الحكومة البريطانية بدعوة الامير عبد الله الى بريطانيا من اجل تعديل المعاهدة الاردنية البريطانية في 22 اذار 1946 وبموجبها حصل الاردن على استقلاله ، الا انها حفظت لبريطانيا بعض الامتيازات في الاردن منها ابقاء قواعد لقواتها العسكرية وحق التنقل البريطاني عبر الاراضي الاردنية واستمرار السيطرة البريطانية على الجيش العربي الاردني من خلال الضباط البريطانيين الذين كانوا يتولون القيادات العليا في الجيش وعلى رأسهم غلوب باشا(John Glubb) الذي كان يقود الجيش العربي [37] [30، ص 39] [13، ص 99] .

وبسبب هذا التعديل الذي طرأ على المعاهدة والواقع الاردني قرر مجلس الوزراء الاردني في 15 ايار 1946 تغير لقب الامير الى ملك وتغير اسم البلاد من امارة شرق الاردن الى المملكة الاردنية الهاشمية وبهذا اصبح الأمير عبد الله بن الحسين اول ملك للمملكة الاردنية الهاشمية وتم تصديق هذا التغير من المجلس التشريعي في 22 ايار 1946 [37] [30، ص 51] [42، ص 398].

وقد نص الدستور الاردني الجديد على ان المملكة الاردنية الهاشمية دولة مستقله ونظام الحكم فيها ملكي وراثي نيابي ، وان يكون الوارث للعرش عند وفاة صاحب العرش أكبر ابنائه سناً واذا لم يكن لمن له ولاية الملك عقب كانت الولاية الى أكبر اخوته ، كما نص الدستور على وجوب من يعتلي العرش ان يكون من الذكور وسليم العقل مسلماً ومن والدين مسلمين وان سن الرشد للملك هو الثامن عشر عاماً واذا انتقل الى من هو دون هذا السن تمارس صلاحيات الملك من قبل وصي او مجلس وصاية [42، ص 406-407]، ومن الملاحظ ان الدساتير الملكية تهتم كثيراً بمسألة تنظيم مسألة توارث العرش والوصاية على الملك القاصر والنيابة عن الملك البالغ اذا ما تعذر علية مباشرة سلطاته الدستورية بسبب المرض او سفر (21، ص 227].

المبحث الثاني : ولاية العهد على العرش الاردني(1946_1999)

بما ان اسم الامارة تغير الى المملكة الاردنية الهاشمية والامير الى ملك فتوجب وفقاً للدستور الاردني الذي صدر في الاول من شباط 1947 ان يكون للملك الاردني وصياً يخلفه على العرش فأعلن في 17 اذار 1947 عن تعيين الامير طلال الابن الاكبر للملك عبد الله بن الحسين ولياً لعهد المملكة الاردنية الهاشمية [13، ص 100] [27، ص 633]؛ وبذلك اصبح الامير طلال اول من يتولى الوصاية على العرش الاردني .

ولي العهد : هو منصب يتقلده أمير يعينه الملك بموجب الدستور الاردني وعندما لا يعين الملك ولي عهد يكون ابنه الاكبر ولي عهده بموجب الدستور ، ويكون ولي العهد بمثابه نائب للملك في حالة غيابه ولم يحدد الدستور الاردني مهام معينه لولي العهد ولكن يمارس صلاحياته في حالة غياب الملك عن ارض الوطن او في حالة مرض الملك وعدم قدرته على ممارسة سلطاته الدستورية وتنتقل السلطة له في حالة وفاة الملك تلقائياً.

لم يكن ولي العهد الأمير طلال يتمتع بالصحة التي تساعده على القيام بمهامه الدستورية وذلك لأنه كان مصاب بمرض انفصام الشخصية بحسب تشخيص الاطباء السويسريين الذين كانوا يشرفون على حالة الامير طلال فقد كان يعاني الامير من تقلبات في المزاج فكان رقيقاً وحساساً تارة وعرضة للانزواء والعنف تارة اخرى ، وقد كان الملك عبد الله غير راضي عن واقع حال ابنه البكر الذي كان يأمل في ان يكون رجلاً قوياً وسليماً في حين كان الامير طلال يعاني كان الملك عبد الله دائم التذمر من حالة ابنه وعلى الرغم من ان الامير طلال كان مريضاً الا ان ذلك لم يمنعه من الزواج وانجاب خمس أولاد وقد كان حسين اكبر اولاده يحظى بمعاملة خاصه من جده الملك عبدالله بن الحسين وذلك لان الملك عبد الله لم يكن يرى بأن ابنه طلال ولي العهد خليفة أهلاً للثقه لذلك علق آماله على حفيده الشاب حسين [22، ص 21-22].

ويذكر الملك حسين بن طلال في مذكراته حادثة تدل على مدى تذمر جده الملك عبد الله من حالة ابنه طلال وابنه الثاني نايف وذلك خلال عملية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رياض الصلح في عمان حيث كان ينزل كضيف عند الملك عبد الله بن الحسين وقتل في سيارة الملك الخاصة مما ادى الى غضب الملك وبصورة كبيرة وذلك لأنه ولأول مرة تحدث مثل هكذا حادثة في البلاد وكذلك لأنه لم يجد بجانبه أي احد من اولاده حيث يذكر الملك حسين في كتابه انه كان على عمه نايف ان يكون بجانب والده الملك عبد الله الا انه لم يكن موجوداً في تلك اللحظة الصعبة الامر الذي جعل الملك عبد الله بعد ان هدأ قليلاً ان يقول ((هذا اكثر أيام حياتي ايلاماً وشدة ابن مريض أتحمل عبأه والاخر في أوج الازمة يجد الوسيلة للاختفاء)) [6، ص 18] [15، ص 53] [36].

ويذكر ايضاً حسين بن طلال في مذكراته ما يدل على مدى الخلاف الذي كان موجوداً بين الامير طلال وابيه الملك عبد الله بن الحسين ((فما اكاد اسجل في مدرسة حتى يجيئ جدي صاحب السلطة التي نعلمها ونعترف بها جميعاً فيقرر أنني احتاج الى دروس خاصة في التربية الدينية الامر الذي كان يعيدني الى البيت لكي اتلقى هذه الدروس على انفراد وعندئذ يأتي دور أبي ليقرر تغيير المؤسسة)) [30، ص 51] [27، ص 633].

وفي 20 تموز عام 1951 اغتيل الملك عبد الله بن الحسين في القدس اثناء زيارة كان يقوم بها من اجل الصلاة في المسجد الاقصى [36] [15، ص 53] فما كاد يدخل المسجد حتى اطلق علية النار من قبل احد الفلسطينيين يدعى مصطفى شكري عشو وكان حينها الى جانبه حفيدة الامير حسين بن طلال فسقط صريعاً ، ولقد كان لوفاة الملك عبد الله تأثيراً كبيراً على الساحة الاردنية [34، ص 36] [9].

لقد كان الامير طلال بن عبد الله ولي العهد في سويسرا عام 1951 في رحلت علاج حينما جرى اغتيال الملك عبد الله في القدس ونتيجة مرضه وعدم تواجده في البلاد اعلن عن اخيه نايف وصياً على عرش المملكة الاردنية الهاشمية أعتباراً من20 تموز 1951 واقسم الوصي على العرش اليمين الدستوري امام مجلس الوزراء وباشر سموه سلطاته الدستورية [2، ص 2158] ، [42، ص 555] [13، ص 101] [38، ص 356] الا ان ذلك لم يلقي ترحيباً من قبل بعض السياسيين الاردنيين ووالدة الامير وولي العهد طلال حتى انهم فضلوا منح فرصة لطلال وليس لشقيقة بأعتبار ان طلال الابن الاكبر وهو ولي العهد [22، ص 25] [42، ص 556] [38، ص 357].

وكان رئيس الوزراء الاردني سمير الرفاعي قد دعا مجلس الوزراء ورؤساء الحكومات السابقة الى اجتماع للتباحث في وضع البلاد بعدما اصبحت بدون ملك واتفقوا على اثر اجتماعهم المناداة بالأمير نايف وصياً على العرش كما اقترح رئيس الوزراء الاردني بانه اذا تطوع الامير طلال بالتنازل عن العرش فسيتبع ذلك المناداة بالأمير حسين بن طلال ملكاً ويبقى الامير نايف وصياً على العرش لحين اتمام علاج الامير طلال [30، ص 338] [39، ص 42].

ويبدو ان هذا الامر قد ولد الخلاف بين الامير نايف ورئيس الوزراء سمير الرفاعي مما اضطر الى تدخل وزير بريطانيا المفوض في الاردن اليك كركبرايد (alec kirkpride) واجراء محادثات مع الامير نايف وسمير الرفاعي وتوفيق ابو الهدى كلاً على انفراد ويبدو ان سمير الرفاعي كان على علم بان الامير نايف يريد اقالة حكومته مما جعله يطلب من كركبرايد التحدث مع الامير نايف من اجل عدم اقالة حكومته ولكن الامير نايف طلب من الوزير البريطاني ان يحله من اتفاقاً كان قد عقد بينهما من اجل ابقاء الوزارة على حالها لحين استقرار مسألة العرش الاردني وقد برر الامير نايف اسبابه من اجل اقالة الوزارة بانها تتمتع بسوء الطالع لحدوث عمليتين اغتيال في عهدها وهما اغتيال الملك عبد الله وقبله اغتيال رئيس وزراء لبنان رياض الصلح [30، ص 338-339]؛ لكن السبب الرئيسي لمحاولة الامير نايف التخلص من الرفاعي هو معارضة الاخير لتولي الامير نايف الحكم في المملكة بدلاً من الامير طلال .

لقد كان الامير نايف وتوفيق ابو الهدى يسعون للتغيير الوزاري وقد حاول الاخير اقناع كركبرايد بضرورة تغيير وزاري ، لكن الرفاعي ادرك ضعف فرصته في البقاء في الوزارة نتيجة معادات الامير نايف له فعزم على الاستقالة واسندت الوزارة الى توفيق ابو الهدى ، وفي الوقت نفسه كان الامير نايف يسعى من اجل المناداة به ملكاً بدلاً من اخيه طلال معتمداً في ذلك على بعض التأييد الذي يحصل علية من بعض المقربين من الملك عبد الله وذلك لقناعتهم بأن الامير نايف يتمتع بتأييد الحكومة البريطانية لأنه كان من المؤيدين لها وان الحكومة البريطانية حريصة على صداقه النظام الاردني [30، ص 339] [42، ص 559].

لقد كان الامير نايف يحظى بتأييد الحكومة العراقية ايضاً بقيادة نوري السعيد والذي كان يسعى من اجل اتحاد العرش العراقي والاردني تحت القيادة الهاشمية وكان الامير نايف يرى في تحالفه مع العراقيين فرصة له من اجل الوصول الى العرش الاردني وكان سمير الرفاعي من المعارضين لهذا الامر فصرح : ((أنه في ظل غياب الملك والبرلمان فأنه لن يكون هناك أي تقدم في مسألة اتحاد البلدين))، الامر الذي جعل نوري السعيد يحاول اقناع كركبرايد بضرورة تغير وزارة الرفاعي [44، ص 54-55] [5] .

لكن مساعي نور السعيد كانت تواجهها معارضة من قبل الملك عبد العزيز بن سعود ملك المملكة العربية السعودية فقد كان الاخير يرفض تولي نايف الحكم في المملكة وذلك لتخوفه من سيطرت هاشمي العراق على العرش الاردني ومن اجل ذلك عمل الملك عبد العزيز على مقايضة الحكومة البريطانية بأجراء اتفاق متساهل معها بشأن واحة البريمي مقابل تسوية مسألة العرش الاردني [40، ص 141] [23، ص 40]

وفي 26 تموز التقى ابو الهدى وكركبرايد من اجل تباحث مسألة وراثة العرش وكان الاخير يرى بان الامير نايف هو الوريث الافضل لوالده في ظل الظروف

الصحية المتأزمة للأمير طلال الا انه رفض تعديل ولاية العهد لان الوقت غير مناسب لذلك واكد انه حتى وان اثبتت التقارير عدم قدرة الامير طلال على تولي امور المملكة فأن ابنه حسين سوف يعلن ملكاً تجنباً لأي مخالفة دستورية [41، ص 19] [30، ص 340].

وقد صرح محمد الشريقي وزير البلاط الملكي الاردني وهو من المؤيدين لتنصيب الامير نايف ملكاً على الاردن حيث قال ((بانه مادام لم ينتقل العرش للابن الاكبر للملك عبد الله فأن قواعد وراثة العرش تنص على انتقاله الى الابن الثاني أي الامير نايف وليس الى الابن الاكبر للأمير طلال الامير حسين لان الابن الاكبر لم يتلق هذا الحق لكي ينتقل الى ابنه)) [43، ص 272]، وفي الوقت نفسه كان الامير نايف يرفض وصاية العرش ويثير المشاكل من اجل المناداة به كملك للمملكة الاردنية حتى انه رفض التصديق على حكم المحكمة العسكرية الخاصة بالمتهمين في اغتيال الملك عبد الله لرفضه الوصاية فهو يصر على اعتلاء العرش اولاً او التخلي عن الوصاية [30، ص 341-342].

بالإضافة الى الضغوط الخارجية من اجل العرش الاردني كانت هناك مساعي من الاميرة زين من اجل حفظ حق ابنها الامير حسين بن طلال في العرش وهو الامر الذي لن يتم الا اذا تولى الامير طلال بن عبد الله العرش [44، ص 55] ،وعلى اساس ذلك عمل ابو الهدى على ارسال سعيد المفتي والدكتور حافظ عبد الهادي الى سويسرا للاجتماع بالأمير طلال من اجل مناقشة مسألة العرش وقد صرح سعيد المفتي بعد الزيارة ان الامير طلال يعاني فقط من اكتئاب وانه غير مصاب بمرض عقلي وقد كانت غاية ابو الهدى من ذلك هو تنصيب الامير طلال ملكاً على البلاد حتى ولو فترة قصيره من اجل حل اشكالية العرش الدستورية وينتقل العرش من بعده الى ابنه الاكبر حسين وبذلك يضع حداً للمشاكل المفتعلة من اجل الوصول للعرش الاردني [22، ص 25] [30، ص 341] [5]؛ لقد كان ابو الهدى رئيس الوزراء الاردني من المعارضين لاتحاد العرش الهاشمي الاردني مع الهاشمي العراقي والذي كان يسعى اليه الامير نايف حتى وان كان مجرد وسيله يريد الوصول بها الى عرش والده وكذلك كان البريطانيين رافضين لهذا الشيء كما انهم مدركين بعدم قدرة الامير طلال بن عبد الله لإدارة شؤون المملكة لذا كان الاصوب عندهم ابقاء العرش الهاشمي مشغول لحين الوصول الى غايتهم وهي بلوغ الامير حسين بن طلال السن القانوني من اجل تنصيبه كملك بدلاً لأبية الملك طلال وهذا ما عملوا عليه .

وفي 6 ايلول 1951 عاد الامير طلال الى المملكة وسط ترحيب كبير من الشعب الاردني الذي امل ان يجلب هذا الملك الجديد روحاً جديدة الى النظام الاردني، وبذلك ابطلت كل محاولات الامير نايف من اجل اقلاب الحكم لصالحة [22، ص 25] [41، ص 20]، وفي اليوم نفسه اقر مجلس الوزراء قراراً بالمناداة بالأمير طلال ملكاً على المملكة الاردنية الهاشمية وصادق مجلس الامة على هذا القرار ومن ثم قام الملك طلال بأداء اليمين الدستوري أمام مجلس الامة ونودي بالأمير حسين بن طلال ولياً للعهد [34، ص 37] [7، ص [ار_1101/1]] [42، ص 561] ؛ وبذلك تخلص الاردن من اول مشكلة وصاية على العرش الاردني .

وفي 9 ايلول 1951 اصدر الملك طلال ارادة ملكية بأن يلقب الامير حسين ب (ولي العهد) وذلك طبقاً للفقرة (ب) من المادة (22) من الدستور الاردني والتي تنص على ان يكون الوارث للعرش أكبر ابناء الملك سناً [22، ص 25] [13، ص 196] [21، ص 228].

ومن اهم الامور التي عمل عليها الملك طلال خلال فترة حكمة القصيرة وضع دستور جديد للبلاد يتماشى مع تطور البلاد ونشر في 8 كانون الثاني 1952 وكان خطوة كبير على طريق الديمقراطية [47، ص 18] [21، ص 228] [18، ص 25]، وقد اكد الدستور الجديد على ان المملكة دولة مستقلة والحكم فيها نيابي ملكي وراثي وتكون وراثة العرش في الذكور من اولاد الظهر وتنتقل ولاية الملك الى اكبر أبناء الملك سناً ثم الى اكبر ابناء ذلك الابن الاكبر واذا توفي أكبر الابناء قبل ان ينتقل اليه الملك كانت الولاية الى اكبر ابنائه ولو كان للمتوفي اخوه على انه يجوز للملك ان يختار أحد اخوته الذكور ولياً للعهد وفي هذه الحالة تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش اليه [12، ص 18] [48، ص 56] [42، ص 565]؛ وبهذا وضع الملك طلال حلاً جذرياً لمسألة العرش في حالة وفاة الملك وذلك تفادياً لما حدث بعد وفاة والده الملك عبد الله بن الحسين وحدوث بعض المشاكل بسبب مرض الامير طلال وعدم تواجده في المملكة ووجود الامير نايف في المملكة وتمتعه بكامل الصحة من اجل تولي منصب الملك .

كما اكد الدستور الجديد على انه اذا توفي الملك ولم يكن له عقب فأن الملك ينتقل الى اكبر اخوته واذا لم يكن له اخوة فألى اكبر ابناء اكبر اخوته فأن لم يكن لأكبر اخوته ابن فألى اكبر ابناء اخوته الاخريين بحسب ترتيب سن الاخوة ، كما اكد انه اذا توفي آخر ملك بدون وارث على نحو ما ذكرنا يرجع الملك الى من يختاره مجلس الامة من سلالة الملك عبد الله بن الحسين وعلى ان يكون الملك مسلماً عاقلاً مولوداً من زوجة شرعية ومن ابوين مسلمين [13، ص 104] [21، ص 228] .

في ذلك الوقت كان ولي العهد الامير حسين بن طلال لازال صغيراً في العمر وكان يعرف بمدى قدرة والدة على ادارة امور المملكة الصعبة لكنه في ذات الوقت عمل على اكمال دراسة واستغلال فتره وجدود والده كملك للمملكة الا ان ذلك لم يطل كثيراً بسبب تدهور حالة الملك طلال الصحية بسبب الضغوطات السياسية الكبيرة التي كان يواجه [6، ص 41] [5]، مما جعل رئيس الوزراء الاردني توفيق ابو الهدى يعمل من اجل تنحية الملك طلال عن العرش وحاول اقناعه من اجل معاوده البدء بعلاجه من جديد الا ان الملك طلال كان يرفض ذلك مما جعل ابو الهدى وبمساعدة غلوب باشا والوزير البريطاني كركبرايد يعملا وبشكل سري من اجل تنحية الملك طلال عن العرش واستدعوا طبيباً من بيروت لمعالجة الملك الا ان الاخير رفض مقابلته فقاموا بأقناع طبيبين محليين مع طبيب بيروت بتوقيع

تقرير طبي يبين سوء حالة الملك الصحية [42، ص 569] [30، ص 344] ؛ لقد وصل البريطانيين لغايتهم واصبحت ورقة الملك طلال التي لعبوا عليها غير مفيدة لهم لذا سارع غلوب باشا وكركبراید وابو الهدى تنفيذ ما كانوا قد خططوا له سابقاً الا وهو ايصال الامير حسين الى سدة الحكم والتخلص من الملك طلال الذي اصبح يشكل عائقاً لسياساتهم في البلاد .

وفي 15 أيار 1952 قام ابو الهدى بعقد اجتماع لمجلس الوزراء وعرض عليهم التقرير الطبي الذي اعده الاطباء حول حالة الملك طلال وانه يحاول اقناع الملك من اجل الذهاب الى اوروبا للعلاج ومن اجل هذه المهمة قام بمقابلة الملك ومعه كلا من سعيد المفتي ووزير الدفاع سليمان طوقان واقنعوه بفكرة الذهاب الى اوروبا من اجل العلاج بصحبة عائلته [19، ص 402] لكنه عاد ورفض فكرة الذهاب للعلاج كما رفض رؤية أي طبيب او دخول أي مصح لتلقي العلاج الامر الذي استغله ابو الهدى بشكل سريع وعقد جلسة طارئه لمجلس الوزراء شارحاً لهم وضع الملك طلال وتوصل المجلس الى قناعة تامة بضرورة خضوع الملك للعلاج ويجب اتخاذ الخطوات الضرورية والسرية من اجل ذلك حتى لو تم ذلك بالإجبار [30، ص 344] [14].

بالمقابل حاول الملك طلال التخلص من ابو الهدى لأنه كان يحاول بكل الطرق عزله عن الحكم فقام الملك بالاتصال ببعض الشخصيات المقربة من ضمنهم ضباط في الجيش العربي من اجل مساعدته للتخلص من ابو الهدى الا ان الاخير كان على علم بما كان يخطط له الملك لذا اوقف كل محاولاته لهذا الغرض حتى انه منع ايصال أي معلومة للأمير نايف بعدما حاول الملك طلال الاتصال به من اجل مساعدته [43، ص 207].

ويبدو ان وضع الملك والحكومة الاردنية كان يحظى باهتمام الصحف المصرية والسورية التي كانت تشن الهجمات على الحكومة الاردنية متهمة اياها بانها تسعى لإجبار الملك طلال من اجل التنازل عن العرش وبأن مرضه مجرد خرافة [33، ص 198] الامر الذي جعل عوني عبد الهادي السفير الاردني في مصر ينفي صحة هذه الاخبار ويطلب من وزير الخارجية المصرية عبد الخالق حسونه ان يتدخل لدى وزير الداخلية المصري من اجل عدم نشر هكذا اخبار في الصحف المصرية لكن الصحف المصرية لم تتوقف عن نشر اخبار سيطرة الحكومة الاردنية ومحاولاتها من اجل ارغام الملك طلال من اجل التنازل عن العرش [19، ص 403]

.

سارع ابو الهدى لتنفيذ خطته فعقد جلسة لمجلس الوزراء من اجل اصدار قرار لعقد جلسة مجلس الامة ، ففي يوم 11 اب 1952 عقد جلسة سرية لمجلس الامه عرض خلالها تقريراً طبياً عن حالة الملك الصحية وأعلن خلالها ابو الهدى عن عدم قدرة الملك عن ممارسة سلطاته الدستورية فأصدر مجلس الامة قراراً بالأجماع يقضي بأنهاء ولاية الملك طلال والمناداة بالأمير حسين ملكاً دستورياً على المملكة الاردنية الهاشمية، وعلى اثر ذلك تنازل الملك طلال عن العرش لولده الاكبر الامير حسين [35، ص 35] [7] [38، ص 365].

ويذكر عوني عبد الهادي ان الملك طلال تلقى دعوه من الملك المصري فاروق للحضور الى القاهرة لتلقي العلاج وعلى اثرها تكفل الطبيب يوسف براده وهو استاذ للأمراض العصبية في جامعة فؤاد وكامل الخولي مدير عام مصلحة الامراض العقلية بوزارة الصحة من اجل معاينة الملك وتشخيص حالته وقد اكدا ضرورة معالجة الملك خارج الاردن ولكن حدث ان قامت ثورة في مصر في 23 تموز 1952 ولكن ذلك لم يمنع الملك طلال من انتقال الى مصر بعد عزله عن الحكم كما كان مقرر من قبل الاطباء المصريين واقام الملك طلال في مستشفى الدكتور بهمن للأمراض العصبية [19، ص 403] [41، ص 24-25] .

في حين يذكر الملك طلال في مذكراته ان عوني عبد الهادي قابله واخبره ان الحكومة المصرية وافقت على اقامته في مصر وقد خصصت قصراً له في حلوان من اجل ذلك وعندما سافر اخذه عوني عبد الهادي الى مستشفى بهمن وهذا ما ادى الى امتعاض الملك طلال وغضبة [41، ص 31-36].

تلقى الملك الشاب حسين خبر توليه حكمه المملكة الاردنية وهو لم يبلغ السن القانوني لتولي الحكم وكان لايزال طالب في ساندهيرست البريطانية وكان حينها يقضي اجازه مع امه واخوته في سويسرا ويشرح الملك الحسين شعوره لهذا الخبز في مذكراته بأنه لم يكن من الصعوبة ان اتوقع ما تحتوي علية الرسالة التي وصلتني من الحكومة فقد كانت موجة الى حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين للمرة الاولى في حياتي انادى بصاحب الجلالة كجدي لكني كنت هادئ وبعثت برسالة لرئيس الوزراء ابو الهدى اخبرته باني سوف اعود الى الاردن لكي اخدم بلدي والقضية العربية [6، ص 42] [5].

وبما ان الملك حسين قد نصب ملكاً لكنه لم يبلغ السن القانوني وفقاً للدستور الاردني والذي ينص على أنه يتوجب على من يستلم حكم المملكة الاردنية الهاشمية ان يكون قد بلغ السن القانوني وهو سن الثامن عشر لذلك تم تشكيل مجلس وصاية لينوب عن الملك حسين لإدارة شؤون المملكة لحين بلوغه السن القانوني [12، ص 19] [13، ص 197] [14]، وقد تألف مجلس الوصاية من أبراهيم هاشم وسليمان طوقان وعبد الرحمن أرشيدات [42، ص 570] [30، ص 348] .

عاد الملك الصغير حسين الى الاردن بعد تلقيه برقية من رئيس الوزراء فحضي باستقبال جماهيري كبير من قبل الجماهير الاردنية الأمر الذي شجعة كثيراً لتولي مهامه الجديدة ، بقي حسين في الاردن شهراً قام خلالها بعدة جولات في مناطق مختلفة من مملكته تعرف خلالها على شعبه وارض بلاده وبالمقابل تعرف الشعب على الملك الجديد الصغير الا ان هذه الاجازة لم تستمر طويلاً بقيت للملك حسين ستة اشهر حتى يتولى امور مملكته بنفسه لذا استغل ذلك الوقت من اجل تطوير نفسه وذاته فذهب الى ساند هيرست الانكليزية من اجل اكمال دراسته واعداد نفسه لمهمته الجديدة [6، ص 47-48] [22، ص 28] [13، ص

104].

وفي 2 ايار 1953 عاد الملك حسين الى الاردن من اجل ان يتولى سلطاته الدستورية بنفسه بعد ان بلغ السن القانوني وقد استقبل بحفاوة من قبل الجماهير الاردنية واجتمع كل من مجلس النواب والاعيان وبحضور رئيس الوزراء والوزراء ومجلس الوصاية ادى الملك حسين اليمين الدستوري ((أقسم بالله بأن احافظ على الدستور وان اخلص للامة)) وبذلك اصبح حسين ثالث ملك يحكم المملكة الاردنية الهاشمية [18، ص 23] [34، ص 39] [9] [5].

وبعد تنصيب الملك حسين ملكاً للمملكة الاردنية الهاشمية تم تنصيب الامير محمد بن طلال ليكون ولياً للعهد وقد استمر هذا الوضع من عام 1952 حتى عام 1962 [27، ص 635] [2، ص 2127] حين رزق الملك بابنه الامير عبد الله فقام الملك بتنصيب ابنه ولياً للعهد بدلاً من اخيه محمد على الرغم من صغر سن الامير عبد الله [27، ص 635] [39، ص 62].

واجه الملك حسين خلال حكمه للأردن الكثير من المشاكل والحروب سواء كانت داخلية او خارجية فقد كانت الصراع العربي (الإسرائيلي) في قمة ذروته فعاش الاردن والملك حسين الكثير من الصعوبات بسبب ذلك ، كما عمل الملك حسين على تنمية مملكته اقتصادياً فأنشأ الكثير من المشاريع الاقتصادي وعلى الرغم من صغر سن الملك حسين عند توليه العرش الا انه استطاع وبمساعدة رؤساء الوزارات المخضرمين الذين ورثهم من جدة ان يصلو بالأردن الى بر الامان في الكثير من الصعاب التي واجهتهم [5] .

وفي 9 نيسان 1965 اعلن الملك حسين بان الامير حسن اصبح ولياً للعهد وكان الامير لايزال يدرس في جامعة اكسفورد العلوم السياسة والتاريخ الا انه كان على عكس اخية الملك حسين لم يتلقى تدريب عسكري اكاديمي ، وعنما نودي به ولياً للعهد كان يبلغ من العمر ثمانية عشر سنة فهو من مواليد 20 اذار 1947 وهو الاخ الاصغر للملك حسين [2، ص 2046] [8].

ويرجع سبب اختيار الملك حسين بتعيين الامير حسن ولياً للعهد للأجواء السياسة الخطيرة التي كانت تحيط بالأردن في ستينيات القرن الماضي حتى ان الملك حسين قد وصفها بأنها فترة سوداء وانه كان يخشى على الكيان الاردني والاسرة الهاشمية لذا كان يتوجب على الملك اختيار ولي عهد كبير لكي يستطيع ادارة شؤون الحكم ويقف الى جانب الملك من اجل حماية الاردن وهذا مالم يكن يستطيع القيام به في ذلك الوقت الامير عبد الله بن حسين الذي كان يبلغ من العمر سنتين حتى ان الملك قام بتعديل الدستور من اجل ان يستطيع ان يضع اخيه في مركز ولاية العهد بدلاً من ابنه الذي لم يبلغ السن القانوني [17، ص 9-10].

لقد كان ولي العهد الامير حسن يهتم كثيراً بالجانب الاقتصادي للمملكة فقد كانت باكورة اعماله عند تولية ولاية العهد ان ترأس الوفد الاردني في مؤتمر الدار البيضاء(12_18 ايلول 1965) والذي تركز حول استثمار الروافد العربية لنهر الاردن ، وفي عام 1970 أنشأ الاكاديمية الملكية للعلوم بهدف تطوير الابحاث في الاردن وأشرف على وضع خطط التنمية الثلاثية (1972_1975) والخمسية(1976_1980) و(1981_1985) الهادفة الى تنمية القطاعات الانتاجية وتخفيض عجز الميزان التجاري بصورة تؤمن الاستقلال الاقتصادي للبلاد [8] [2، ص 2049].

ويعتبر الامير حسن من اكثر الشخصيات التي لعبت ادواراً كبيرةً في السياسة الاردنية فقد كان من مشجعين الملك حسين على اردنه الاردن بعد ان تم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للفلسطينيين وسعيهم الى انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزه فكان من الضروري العمل على تنظيم امور المملكة وعدم ربطها بمصير الفلسطينيين وقد كانت المقاومة الفلسطينية تعتبر الامير حسن من المناوئين للمقاومة الفلسطينية المسلحة على الاراضي الاردنية وكان يرى ضرورة مواجهة المقاومة عسكرياً الامر الذي كان يسبب الخلاف بينه وبين الملك حسين الذي يرى خلاف ذلك [8] .

وفي عام 1976 ، ترأس الامير حسين مؤتمر دولي حول التنمية الاردنية وبسبب اهتمام ولي العهد بالجانب الاقتصادي فقد ارتبط بعلاقات ممتازة مع رجال الاعمال والطبقة الاقتصادية في البلاد [8] [2، ص 2049]، وفي 8 حزيران 1978 عين الملك حسين ابنه الامير علي من زوجته علياء طوقان ويبلغ من العمر سنتين ونصف فقط كنائب لولي العهد وهو اجراء ليس له سابقة في الاردن الا أن ذلك لم يؤثر على مركز الامير حسن الذي عبر عن سروره بهذا الاجراء عن طريق رسالة جوابية للملك حسين [9] .

لعب ولي العهد الامير حسن دوراً كبيراً في السياسة الاردنية في بداية الثمانينات وذلك بسبب اشرافه على المباحثات الاردنية الفلسطينية خلال الحرب (الاسرائيلية) على لبنان عام 1982 من اجل استقبال الفلسطينيين من جديد في الاراضي الاردنية بعد ان تم ترحيلهم جميعاً عام 1971 من الاراضي الاردنية الى لبنان ، ونتيجة تدخل لجنة من الكونغرس الأمريكي أصدر ولي العهد الامير حسن عفواً عن الفلسطينيين الذين حكم عليهم سنة 1970-1971 بالأبعاد الامر الذي سمح للفلسطينيين العودة الى الاردن في اب 1982 [8] ، كما لعب الامير حسن دوراً كبيراً في مباحثات السلام التي كانت تدور بين الاردن (واسرائيل) وكان الوسيط بينهما الولايات المتحدة الامريكية فقد قام ولي العهد الأمير حسن بعدة لقاءات مع شمعون بيريز(shimon peres) وزير الخارجية (الاسرائيلي) في واشنطن واسفرت هذه اللقاءات عن توقيع معاهدة السلام بين الطرفين في 10 تشرين الثاني 1994 [28، ص 202-210]

في عام 1998 كان الملك حسين يعاني من المرض في الغدد اللمفاوية ويتلقى العلاج في الولايات المتحدة الامريكية وكان ولي العهد الامير حسن هو من يدير امور المملكة في غيابه واصبح الوجه الوطني في الاردن من بعد الملك الا ان الوضع لم يكن يخلو من الخلافات بين الاسرة الحاكمة حول احقية من يخلف الملك

حسين على العرش بعد وفاته لذلك كانت هناك ضغوطات ومشاكل تدور بين العائلة فقد كانت الملكة منى الحسين تدافع عن احقية ابنها الامير عبد الله وهو الابن الاكبر للملك حسين وكذلك الملكة نور الحسين اخر زوجات الملك حسين التي تدافع عن احقية ابنها الامير حمزه في الحكم بعد ابيه [22، ص 296-297] [5].

عاد الملك حسين الى الاردن في19 كانون الثاني 1999وفي اول تصريح له وصف الامير حسن بنائب الملك الامر الذي فتح باب التكهنات حول التغيرات الجذرية التي يريد الملك حسين القيام بها ، وخلال الايام القليلة التي قضاها الملك حسين في عمان بعد عودته من رحلته العلاجية في الولايات المتحدة الامريكية عمل على تغير ولاية العهد وقد بين الملك برسالة طويله ومسهبة الدوافع التي جعلت منه يقوم بهذا الاجراء وفي هذا الوقت الحرج كان في مقدمتها الخلاف الذي كان بين الملك والامير حسن حول الشخص الذي قد يعينه الامير حسن ولياً للعهد في حال تولية الملك لان الامير حسن اصر ان يكون الخيار مفتوحاً امامه لاختيار ولي العهد بعد توليه منصب الملك وكذلك بسبب الخلاف الذي كان بين الامير حسن ورئيس اركان الجيش الاردني وكذلك بسبب التغيرات والاصلاحات التي كان الامير حسن ينوي القيام بها في الجيش وهي ما تطال الرتب العليا في الجيش الامر الذي كان الملك حسين يراه غير ضروري [17، ص 7-8] [22، ص 298-299] ؛ لقد كان الملك مدرك تماماً لمدى قوة التغيير الذي سوف يحدثه لذا كانت الرسالة الموجة للأمير الحسن وللشعب الاردني رسالة طويله بين فيها كل اسبابه لحدوث هذا التغيير .

الان ان هناك بعض الاسباب التي لم يستطع الملك حسين الافصاح عنها حول سبب قيامه بتعين ابنه بدلاً من اخية في ولاية العهد منها الخلافات التي كانت بين الملكة نور والدة الامير حمزه وبين الامير حسن وزوجته الاميرة ثروت وكذلك بسبب التوجهات السياسة الاسلامية للأمير حسن التي لا تتعايش مع التداخل الكبير للعلاقات الاردنية الامريكية حتى ان الامير حسن لم يقم بزياره اخيه الملك خلال فترة علاجه في الولايات المتحدة الامريكية ، كل هذه الامور لخصها الملك بطريقة غير مباشره حين قال ((ووجدت ان القرار الوحيد الذي يجب ان اتخذه هو العودة الى القاعدة الاساسية في الدستور بعد زوال الظروف الموجبة للاستثناء وتسنم صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن الحسين مقاليد ولي عهد المملكة الاردنية ومسؤولياته الهاشمية فورا)) [17، ص 9-13] [22، ص 300]، فأستبدل ولي العهد الامير حسن بن طلال بالأمير عبد الله بن حسين وهو الابن الاكبر للملك حسين وصدرت ارادة ملكية بذلك في 26 كانون الثاني 1999 [17، ص 7] [5].

لم تكن ولاية عهد الامير عبد لله بن حسين طويله فقد كان الملك حسين قد وصل الى اواخر ايام حياته ففي 7 شباط 1999 اعلن عن وفاة الملك حسين رسمياً ولم يكن العالم عامةً والاردنيين خاصةً مستغربين من نبأ وفاته وذلك بسبب الحالة الصحية الخطيرة للملك وبعد ثلاث ساعات من وفاته كان ولي العهد الامير عبد الله بن حسين يقسم امام مجلس الامة اليمين الدستوري ليصبح ملكاً على الاردن وفي ذات اليوم اصدر الملك الجديد عبد الله الثاني ارادة ملكية بتنصيب اخية الامير حمزه ولياً للعهد وهكذا تسلم الشقيقان الشابان حكم البلاد ودخلت الاردن حقبة جديده غاب عنها الاخوان حسن ولي العهد وحسين الملك [39، ص 57] [17، ص 15-16] [16، ص 139] [5].

الخاتمة

1 _ لقد كان قيام العرش الاردني نتيجة تضارب المصالح الاستعمارية البريطانية والفرنسية في المنطقة ، فعند قدوم الامير عبد الله وجدت بريطانيا نفسها مضطرةً لأقناع الامير في البقاء بعيداً عن الاراضي التي سيطرت عليها فرنسا وانشأت له أماره في الاراضي الواقعة على الضفة الشرقية من نهر الاردن ، الا ان الامير عبد الله وبسبب طموحاته وقدراته السياسية استطاع ان يجعل من هذه الامارة نواة لمملكة الجديدة .

2 _كانت ولاية العرش في المملكة الاردنية محصورةً في الابن الاكبر للملك وفقاً للدستور الاردني وعلى الرغم من خروجها في بعض الاحيان عن هذا السياق الا ان انها عادت وبشكل جلي في حالة الملك عبد الله الثاني .

3_ لقد كان تولي الامير حسن لولاية العرش الاردني نتيجة تعديل الدستور الاردني في عام 1965 بسبب الظروف السياسية على الساحة العربية ، وعلى الرغم من تولي الامير حسن الوصاية على العرش الاردني لفترة طويلة الا انه لم يصبح ملك بعد اخية الملك حسين .

4 _ لم تكن الوصاية على العرش خالية من التدخلات والتأثيرات الخارجية والداخلية وذلك لان الذي يتولى الوصاية سيصبح ملكاً فيما بعد ، وقد كان التأثير الاكبر للبريطانيين الذين كانوا يسيطرون على شؤون المملكة السياسية والاقتصادية .

قائمة المصادر

1. *https://ar.wikipedia.org/wik*. (n.d.).
2. ابراهيم العطار , .(1995). *الموسوعة الهاشمية في القرن العشرين* .عمان : مديرية المطابع العسكرية .
3. . احمد عطية الله .(1968)*القاموس السياسي* .القاهرة :دار النهضة العربية.
4. اسعد كاظم جابر الغزي، .(2015). *العلاقات الاردنية اللبنانية في ظل الاحلاف الاقليمية والمحاور العربية .1953-1967* بيروت :شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
5. الجزيرة الوثائقية (21 آب 2016) برنامج وثائقي عن الملك حسين بن طلال . الجزيرة الوثائقية
6. الحسين بن طلال .(1987) *مهنتي كملك أحاديث ملكية* .عمان :مؤسسة مصري للتوزيع

7. الدار العربية للوثائق . (بلا تاريخ) ملف العالم العربي (ار1-1101)

8. الدار العربية للوثائق . (بلا تاريخ) ملف العالم العربي (ار1-1903)

9. الدار العربية للوثائق . (بلا تاريخ) ملف العالم العربي (ار1-1902)

10. الدار العربية للوثائق . (بلا تاريخ) ملف العالم العربي (ار2-1902)

11. الدار العربية للوثائق . (بلا تاريخ) ملف العالم العربي (ار1302)

12. المملكة الاردنية الهاشمية .(2022) .*الدستور الاردني* .عمان :مطبوعات مجلس النواب الاردني.

13. امين عواد المشاقبة، .(2022)*الدولة الاردنية التاريخ والسياسة 1921_2021.* منشورات الان بوبلشنك.

14. برنامج شاهد على العصر ، نذير رشيد (2008) . اغتيال الملك عبدالله وكواليس تولي الملك حسين الحكم. قناة الجزيرة الفضائية.

15. بهجت ابو غربية .(2004) .*من النكبة الى الانتفاضة . 1949_2000* بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر

16. جمال الشلبي .(2009) .,*الاعلام والتعليم في الاردن في ظل العولمة* .عمان : دار عرب.

17. جواد الحمد .(1999) .*التقرير توجهات السياسة الخارجية الاردنية في عهد الملك عبد الله الثاني* .عمان :مركز دراسات الشرق الاوسط.

18. حازم نسيبة .(1992) .*تاريخ الاردن السياسي المعاصر . 1952_1967* عمان : منشورات لجنة تاريخ الاردن.

19. خيرية قاسميه .(2002) .*مذكرات عوني عبد الهادي* .بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية.

20. دار الكتب والوثائق 311/2709 و 35 *تقارير المفوضية العراقية في عمان / قرار مجلس الامة الخاصة الخاص بجلالة الملك طلال الاول .*

21. رافع خضر صالح شبر .(2020) .*ملامح نظام الحكم السياسي* .المركز العربي للنشر والتوزيع.

22. رولان دالاس .(1999) .*تاريخ ملك ومملكة الحسين .1893_1999* عمان : جروس بيرس.

23. سعيد ابو دية .(1990) .*عملية اتخاذ القرار في السياسة الاردن الخارجية .* بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية .

24. سعد سعدي .(1998) .*معجم الشرق الاوسط* .بيروت :دار الجليل.

25. سليمان موسى .(1972) .,*تاسيس الامارة الادرنية 1925-19121 دراسة وثائقية* .Vol)ط .(2عمان :جمعية عمال المطابع التعاونية.

26. سليمان موسى .(1990) .*امارة شرق الاردن نشأتها وتطورها في ربع قرن 1921-1946.* عمان :جمعية المطابع التعاونية.

27. سليمان موسى .(1996) .*تاريخ الاردن في القرن العشرين .1958_1995* عمان :مكتبة المحتسب.

28. سليمان موسى .(1998) .*تاريخ الاردن السياسي المعاصر حزيران 1967_1995.* عمان :منشورات لجنة تاريخ الاردن .

29. سمر وهيب داخل بركات .(2015) .*سعيد المفتي ودوره السياسي في الاردن 1898_1958 ، رساله ماجستير غير منشوره* .ذي قار :جامعة ذي قار ، كلية التربية.

30. سهيلا الشلبي .(2006) ,*العلاقات الاردنية البريطانية .1951_1967* بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية.

31. عبد الله بن الحسين .(1979) .*الاثار الكاملة للملك عبد الله بن الحسين* .Vol)ط .(2بيروت :الدار المتحدة للنشر.

32. عبد الوهاب الكيالي وآخرون .(1995) .*الموسوعة السياسية* .بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

33. علي محافظة .(1973) .*العلاقات الاردنية البريطانية من تأسيس الامارة حتى الغاء المعاهدة . 1921_1957* بيروت :دار النهار.

34. علي محمد سعادة .(1998) .*المعارضة السياسية الاردنية في سبعين عاماً 1921_1991.* عمان :مطابع الدستور التجارية.

35. فاطمة هارون العمارات .(2021) ,*الامير عبد الله وتاسيس امارة شرق الاردن* .عمان :بحث منشور في مجلة جامعة الحسين بن الحسين.

36. قناة الجزيرة الفضائية (2011) برنامج الجزيرة السياسية - اغتيال الملك عبدالله الاول

37. قناة الجزيرة الفضائية (2020) برنامج شاهد على العصر - الفريق مشهور حديثه الجازي، الجيش الأردني وارتباطة بالاستعمار .

38. ماري ولسن .(2000) .*عبد الله وشرق الاردن بين بريطانيا والصهيونية .* بيروت :شركة قدمس للنشر والطباعة .

39. محمد محمود العناقرة ولؤي ابراهيم بواعنة .(2017) ,*اوراق اردنية* .عمان : دار الخليج للنشر والتوزيع.

40. ممدوح الروسان .(1979) ,*العراق وقضايا الشرق العربي القومية 1941_1958.* بيروت :المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

41. ممدوح رضا .(2010) ,*مذكرات الملك طلال* .القاهرة :الزهراء للأعلام العربي.

42. منيب الماضي وسليمان موسى .(1959) .*تاريخ الاردن في القرن العشرين .* عمان :مكتبة المحتسب.

43. ناصر الدين النشاشيبي .(1962) ,*ماذا جرى في الشرق الاوسط* .بيروت : المكتب التجاري .

44. ناصر الدين النشاشيبي .(1980) .*من قتل الملك عبد الله* .الكويت :دار الكويت للطباعة والنشر.

45. نجلاء سعيد مكاوي .(2010) .*مشروع سوريا الكبرى* .بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية .

46. هيثم الايوبي واخرون .(2003) *الموسوعة العسكرية* .بيروت :المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

47. وزارة الثقافة والاعلام .(1968) .*الاردن الكتاب السنوي الاردني .1967* عمان :المديرية العامة للمطبوعات والنشر.

48. وهيب الشاعر, .(2004)*الاردن الى اين الهوية الوطنية والاستحقاقات المستقبلية* .بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية .